

قضايا بحثية ١ – الاسبوع الخامس

القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة
والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦





عنوان الدراسة:

القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

منشورة في:

المجلة العربية للإدارة، المجلد ٤٥، العدد ٣، ٢٠٢٥.

مجال التطبيق:

قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

المتغير المستقل:

القيادة التحويلية.

المتغير التابع:

أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

تحليل عناصر الدراسة

١. عنوان الدراسة ومدى وضوحه وجاذبيته وتحديد المتغيرات الأساسية

يتسم عنوان الدراسة بدرجة عالية من الوضوح والدقة العلمية، حيث يحدد بوضوح العلاقة السببية بين متغيرين رئيسيين هما القيادة التحويلية كمتغير مستقل، وأداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع. ويُعد هذا التحديد المباشر للعلاقة بين المتغيرات من الخصائص المهمة للعناوين العلمية الجيدة، لأنه يساعد القارئ على فهم موضوع الدراسة منذ الوهلة الأولى.

كما يتميز العنوان بتحديد المجال الجغرافي للدراسة وهو المملكة العربية السعودية، الأمر الذي يعزز من الطابع التطبيقي للدراسة ويجعلها أكثر ارتباطاً بالسياق الاقتصادي المحلي، خاصة أن قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة يمثل أحد أهم القطاعات الاقتصادية في الاقتصاد السعودي.

ومن حيث الجاذبية العلمية، فإن العنوان يجمع بين موضوعين مهمين في الأدبيات الإدارية المعاصرة وهما القيادة التحويلية والأداء المؤسسي، مما يجعله موضوعاً ذا أهمية أكاديمية وتطبيقية. ومع ذلك، كان من الممكن أن يكون العنوان أكثر تحديداً لو أشار إلى منطقة التطبيق (مكة المكرمة) أو أشار إلى نوع الأداء (التنظيمي أو المالي).

تحليل عناصر الدراسة

٢. المقدمة وتوضيح متغيرات الدراسة بدقة

تقدم مقدمة الدراسة عرضاً عاماً لأهمية القيادة في المنظمات المعاصرة، مع التركيز على دور القيادة التحويلية في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات في بيئة الأعمال. كما تشير المقدمة إلى أهمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في دعم الاقتصاد الوطني من خلال دورها في خلق فرص العمل وتحفيز النمو الاقتصادي.

وقد نجحت المقدمة في تقديم تمهيد منطقي للموضوع من خلال الانتقال من الحديث عن أهمية القيادة بشكل عام إلى التركيز على القيادة التحويلية بشكل خاص. كما تم ربط ذلك بقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الذي يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة القيادة في تحقيق النجاح والاستمرارية.

إلا أن المقدمة كان يمكن أن تكون أكثر قوة لو تضمنت تعريفاً واضحاً ومباشراً لمتغيرات الدراسة الأساسية منذ البداية، بحيث يتم توضيح مفهوم القيادة التحويلية وأبعادها، وكذلك مفهوم الأداء المؤسسي، مع الإشارة إلى كيفية قياسهما في الدراسة.

تحليل عناصر الدراسة

٣. مشكلة الدراسة وصياغتها بالاعتماد على فجوات بحثية واضحة

تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر تطبيق القيادة التحويلية على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة؟

وقد تم صياغة المشكلة في إطار الحاجة إلى فهم تأثير الأنماط القيادية الحديثة على أداء المؤسسات، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية. كما تشير الدراسة إلى أن الكثير من المنشآت الصغيرة والمتوسطة تواجه تحديات في تحقيق الأداء الفعال، مما يبرز أهمية دراسة دور القيادة التحويلية في تحسين الأداء المؤسسي.

إن صياغة المشكلة لم تعتمد بشكل كافٍ على تحديد فجوات بحثية واضحة في الأدبيات السابقة، مثل نقص الدراسات التطبيقية في بيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية، أو التباين في نتائج الدراسات السابقة حول تأثير القيادة التحويلية على الأداء. لو تم إبراز هذه الفجوات بشكل أوضح، لكان ذلك سيعزز من مبررات إجراء الدراسة ويزيد من قوتها العلمية.

تحليل عناصر الدراسة

٤. أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في أنها تسهم في إثراء الأدبيات العلمية في مجال القيادة التحويلية وتأثيرها على الأداء التنظيمي، خاصة في سياق المنشآت الصغيرة والمتوسطة. كما تساعد الدراسة في توضيح العلاقة بين أنماط القيادة الحديثة ونتائج الأداء التنظيمي.

الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية في أن نتائج الدراسة يمكن أن تساعد أصحاب ومديري المنشآت الصغيرة والمتوسطة على تبني أساليب قيادية أكثر فاعلية تسهم في تحسين الأداء المؤسسي وزيادة الإنتاجية. كما يمكن أن تسهم في دعم برامج تطوير القيادات الإدارية في المؤسسات.

تحليل عناصر الدراسة

٥. أهداف الدراسة ومدى واقعيته وقابليتها للتحقق

تتمثل أهداف الدراسة في:

١. التعرف على مدى تطبيق القيادة التحويلية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
 ٢. تحديد أثر القيادة التحويلية على أداء المنشآت.
 ٣. تحليل العلاقة بين أبعاد القيادة التحويلية ومستوى الأداء المؤسسي.
- وتتميز هذه الأهداف بأنها واقعية وقابلة للتحقق من خلال استخدام أدوات البحث الكمي مثل الاستبيان والتحليل الإحصائي. كما أنها مرتبطة بشكل مباشر بمشكلة الدراسة والعنوان، مما يعكس وجود اتساق منطقي في تصميم البحث.

تحليل عناصر الدراسة

٦. الإطار النظري والمفاهيمي وتعريف المتغيرات وأبعادها

اعتمدت الدراسة على نظرية القيادة التحويلية التي تشير إلى قدرة القائد على إلهام العاملين وتحفيزهم لتحقيق أداء متميز.

وقد تم تقسيم القيادة التحويلية إلى أربعة أبعاد رئيسية هي:

١. التأثير المثالي: قدرة القائد على أن يكون قدوة للعاملين.
 ٢. الدافعية الإلهامية: قدرة القائد على تحفيز العاملين وإلهامهم لتحقيق الأهداف.
 ٣. الاستثارة الفكرية: تشجيع الابتكار والتفكير الإبداعي لدى العاملين.
 ٤. الاعتبارات الفردية: الاهتمام باحتياجات العاملين الفردية وتطوير قدراتهم.
- أما المتغير التابع فهو أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة والذي يرتبط بمؤشرات مثل الإنتاجية وزيادة المبيعات وتحقيق الأرباح.
- ويظهر الترابط المفاهيمي بين المتغيرين من خلال افتراض أن القيادة التحويلية تؤثر إيجابياً على أداء العاملين، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحسين الأداء التنظيمي للمؤسسة.

تحليل عناصر الدراسة

٧. الدراسات السابقة وتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بينها

استعرضت الدراسة عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيادة التحويلية وعلاقتها بالأداء التنظيمي في بيئات مختلفة. وقد أظهرت معظم هذه الدراسات وجود علاقة إيجابية بين القيادة التحويلية وتحسين الأداء المؤسسي. ويتضح من خلال تحليل الدراسات السابقة أن هناك اتفاقاً عاماً على أهمية القيادة التحويلية في تعزيز الأداء التنظيمي، إلا أن بعض الدراسات ركزت على قطاعات مختلفة مثل القطاع الحكومي أو المؤسسات التعليمية، بينما ركزت هذه الدراسة على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة. كما تختلف الدراسات السابقة من حيث المنهجية المستخدمة، حيث استخدمت بعضها المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمت أخرى نماذج تحليل إحصائي متقدمة.

تحليل عناصر الدراسة

٨. فروض الدراسة ومدى ارتباطها بالعنوان والأهداف

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الفروض التي تفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية وأداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة. وتتسم هذه الفروض بأنها منطقية ومشتقة مباشرة من الإطار النظري للدراسة، كما أنها ترتبط بشكل واضح بعنوان الدراسة وأهدافها.

تحليل عناصر الدراسة

٩. نموذج أو إطار الدراسة

اعتمدت الدراسة على نموذج مفاهيمي بسيط يتكون من:
القيادة التحويلية (بأبعادها الأربعة)

تؤثر على

أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة

ويعكس هذا النموذج العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

تحليل عناصر الدراسة

١٠. منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة

العاملون في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مكة المكرمة.

عينة الدراسة

بلغ عدد الاستجابات الصالحة ٢١٦ مفردة من مدراء وموظفي هذه المنشآت.

مصادر البيانات

البيانات الأولية تم جمعها من خلال الاستبيان.

أدوات التحليل الإحصائي

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات واختبار الفروض الإحصائية.



تحليل عناصر الدراسة

١١. مناقشة النتائج والتوصيات وإمكانية تطبيقها

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي للقيادة التحويلية على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة، حيث يؤدي تطبيق هذا النمط القيادي إلى تحسين أداء العاملين وزيادة المبيعات والأرباح.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز أسلوب القيادة التحويلية داخل المنشآت، وتشجيع مشاركة العاملين في اتخاذ القرار، بالإضافة إلى الاستثمار في تطوير مهاراتهم المهنية.

وتتميز هذه التوصيات بأنها قابلة للتطبيق عملياً في المؤسسات، خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بتطوير القيادة الإدارية في القطاع الخاص.

نقاط القوة في الدراسة

١. وضوح عنوان الدراسة وتحديد الدقيق للمتغيرات الأساسية.
٢. اعتماد إطار نظري قوي يستند إلى نظرية القيادة التحويلية.
٣. استخدام أبعاد واضحة ومحددة لقياس القيادة التحويلية.
٤. استخدام منهجية بحث كمية مناسبة لطبيعة الدراسة.
٥. ارتباط نتائج الدراسة بواقع قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية.

نقاط الضعف في الدراسة

١. عدم إبراز الفجوات البحثية في الدراسات السابقة بشكل واضح.
٢. محدودية نطاق الدراسة جغرافياً في مدينة واحدة.
٣. الاعتماد على أداة الاستبيان فقط دون استخدام أدوات بحث نوعية مثل المقابلات.
٤. عدم التوسع في تفسير النتائج في ضوء النظريات الإدارية الأخرى.

تحسين مقترح للدراسة

يمكن تحسين الدراسة من خلال:

١. توسيع نطاق الدراسة ليشمل عدة مناطق في المملكة العربية السعودية.
٢. استخدام منهجية بحث مختلفة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية.
٣. إدخال متغيرات وسيطة مثل الرضا الوظيفي أو الالتزام التنظيمي لفهم العلاقة بين القيادة والأداء بشكل أعمق.
٤. مقارنة تأثير القيادة التحويلية بأنماط قيادية أخرى مثل القيادة التبادلية.

المرجع

البيحاني، ن. ب. (٢٠٢٥). القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية.

Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_326850_b5e3454efebb96c169d8e5182e161690.pdf



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

